

وَعَايَنَهُ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ وَجْهِهِ كَذَلِكَ كُنَّا
لِيُؤَسِّقَ مَا كَانَتْ لِيَأْخُذَ لَهَا فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن لَّيْسَ أَهْلُهَا فَكُلٌّ يَجْعَلُهُمْ قَالُوا لَنْ نَبْرُقَ
فَقَدْ تَرَقَّ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ فَاتْرَاهَا يُؤَسِّقُ فِي نَفْسِهِ وَكَمْ
بَيَّضَاهُمْ قَالَتْ أَنْتُمْ تَرْتَكُونَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ مَا تَصِفُونَ
قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَكَ يَا شَيْخَ الْبَيْتِ خُذْ أَحَدًا مِمَّا كُنَّا
إِنَّا نَذُرُكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَتْ فَعَادَ اللَّهُ أَنْ نَأْخُذَ الْأَهْلَ
وَعَبَدْنَا مَنَّا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا الظَّالِمِينَ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا
مِنْهُ خَلَصُوا حَيْثُ قَالَ كَبِيرُهُمُ الرَّعْلِيُّ وَالْأَبَاكُمْ قَدْ
أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْتَقَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلَ مَا وَصَّيْتُمْ فِي يَوْمِ
فَلَنْ أَسْبَحَ الْأَرْضَ حَيْثُ يَأْتِي إِلَى أَبِي أَوْحَى اللَّهُ لِي وَهُوَ
حَيْرٌ لِحَالِي أَنْ جَعَلُوا لِي أَيْمِينَ فَعَوَّلُوا يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ
تَرَقَّ وَمَا اسْتَهْدَنَا الْأَبَاءُ عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْعَيْبِ
خَافِطِينَ وَأَنْبِيَاءَ الْقُرْبَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا وَالْعَرَبِيُّ
أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ قَالَتْ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ

ب

أَطْر

أَمَّا فَصَلِّ عَمَلًا عَسَى أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَنْتَ هُوَ الْوَالِدُ
الْحَكِيمُ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَعْدُ عَمِّي يُوسُفُ وَأَبِيضَتْ عَيْنَاكَ
مِنَ الْحُرِّ فَتَوَكَّظِي قَالُوا تَاللَّهِ تَفَنُّوا أَنْ تَذُرُوا يَوْسُفَ حَتَّى
تَكُونَ حَرَمًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالُوا يَا شَيْخَ الْبَيْتِ
وَحَدَّثِي إِلَى اللَّهِ وَعَلِمَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ يَا بَنِي إِدْهَمَ
تَحَسَّبُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَجِيهِ وَلَا تَبْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
إِنَّهُ لَا يَبْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْعَقُومُ الْكَافِرُونَ فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ صِنَا وَهَلْنَا الْأَرْضُ حَيْثُ
يَبْضَا عَنْهُ مَرْجَاتٍ مَا وَفَّ لَنَا الْبِكْرُ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ هَلْ عَالِمَةٌ مَا فَعَلْتُمْ بِيَوْسُفَ
وَأَجِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ قَالُوا أَيْمَنُكَ لَأَنْتَ يَوْسُفَ
قَالَ أَنَا يَوْسُفَ وَهَذَا اخِي قَدَّمَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن
يَتَّقُ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ قَالُوا تَاللَّهِ
لَقَدْ أَنْذَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لِنَاطِقِينَ قَالُوا لَا تَنْزِيلَ
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ كَمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِذْ هَلُوا